

إنا أوحينا إليك ﷺ | فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

وبعد ان ذكر الحق جل وعلا ان اليهود قد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء لا من اجل الایمان والهدایة والاسترشاد. كلا بل من باب الكبر واللجاج والعناد. ثم ذكر الحق تبارك وتعالى قبائحهم وفضائحهم - 00:00:00
ردوا الان على شبهتهم في ان عدم انزال الكتاب جملة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم يقدح في نبوته فيبين جل جلاله ان الوحي الذي انزله الله على رسوله محمد صلی الله عليه وسلم هو نفس الوحي الذي انزله - 00:00:20
على جميع اخواني من النبیین والمرسلین. فلو كان هؤلاء يؤمنون بالرسل والأنبياء السابقین. الذين يزعمون ويدعون الایمان بهم لو كانوا كذلك فعلاً يؤمنون بهؤلاء الرسل والأنبياء ايماناً صحيحاً لامنوا بمحمد صلی الله عليه وسلم - 00:00:40
فلما كفروا برسول الله عليه الصلاة والسلام. فيقول ربنا جل وعلا في آية عظيمة من آيات سورۃ النساء انا اوحينا كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده. واوحينا الى ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب - 00:01:00
والاسبط وعیسی وایوب ویونس وہارون. ویونس وہارون وسلیمان. واتینا داود ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسی تکلیما رسلا مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا - 00:01:20

حكیمة آیات عظیمة آیات جلیلة. تعالوا بنا لنقف مع اول آیة من هذه الآیات. انا اوحينا اليك ما هو الوحي في اللغة والاصطلاح. الوحي هو الاعلام بسرعة وخفاء. والمراد به هنا اعلام الله جل وعلا رسلاه وانبیائے - 00:01:50
بما يريد اطلاعهم عليه من الدين والشرع ليدلوا به الخلق على الحق سبحانه وتعالی. والوحي ثلاثة كما في آية سورۃ الشوری قال جل وعلا وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحیا او من وراء - 00:02:10
حجاب او يرسل رسولا فیوحي باذنه ما يشاء انه علي حکیم. فی صحيح البخاری عن ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها ان الحارت ابن هشام رضی الله عنه سأله رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك - 00:02:30
فقال عليه الصلاة والسلام احیاناً یأتینی مثل صلصلة الجرس وهو اشدہ عليه فیفصّم عنی وقد عنہمَا قال واحیاناً یتتمثل لی الملک رجلاً فیکلمنی فاعی ما یقُول کما فی حدیث جبریل الطویل الذی شرحته - 00:02:50
بالتفصیل قالت عائشة رضی الله عنها ولقد رأیته ينزل عليه الوحي فی اليوم الشدید البرد فیفصل عنہ. وان لا تفصل عرقا. وعن زید ابن ثابت قال اذا نزل الوحي على رسول الله صلی الله عليه وسلم ثقل لذلك - 00:03:10
قدر جبینه عرقا كانه الجمان. اي كأنه كحبة اللؤلؤ. وان كان في البرد اي في اليوم الشدید البرودة. فالوحي ثقيل كما قال ربنا للملك الجلیل في اول امر النبوة. يا ایها المزمل قم اللیل الا قلیلا. نصفه او انقض - 00:03:30

منه قلیلا او زد عليه ورتلي القرآن ترتليا. انا سنلقي عليك قولنا ثقیلا. وكانت الرؤیا الصالحة اول ما بدأ به النبي علیه الصلاة والسلام من الوحي. اول مرحلة من مراحل الوحي لرسول الله علیه الصلاة والسلام كانت الرؤیا الصالحة. كما - 00:03:50
في صحيح البخاري من حدیث ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلی الله عليه وسلم من الوحي الرؤیا الصادقة فی النوم. فكان لا يرى رؤیا الا جاءت مثل فلق الصبح. الى اخر الحديث الطویل. ومن سور - 00:04:10
الوحي ايضاً ان يلقي الملك في روع النبي صلی الله عليه وسلم اي في نفسه وقلبه كما في الحديث الذي رواه ابو نعیم ابن ماجة وابن حبانة بسند صحيح بشواهدہ. ومن باب الامانة العلمیة في سند هذا الحديث عفیر ابن معдан. وهو ضعیف. وبقیة رجال - 00:04:30

نقاط عن ابي امامه رضي الله عنه وكذلك عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس يعني جبريل عليه السلام. ان روح القدس نفت في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا - 00:04:50

طلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمعصية الله فانما عند الله لا ينال الا بطاعته. رواية جميلة جدا وقد يأتيه الوحي كما ذكرت عن طريق الملك يأتيه الملك في صورة بشر. فيراه رسول الله صلی الله عليه وسلم ويخاطبه ويعي عن - 00:05:10

الملكي كلما يقول كما في حديث جبريل قال عليه الصلاة والسلام انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وقد يطلق لفظ الوحي في اللغة ويراد به الاشارة والكتابة والرسالة والالهام الى اخر ذلك. كما قال جل وعلا في شأن ام موسى - 00:05:30

واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. هذا وحي الهم لها من الله جل وعلا. وكما في قوله تعالى واوحى رب النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر واما من يعيشون. وهي تسخير والهام ومنه ايضا الاشارة - 00:05:50

هذا كله في معنى الوحي لغة كما في ايات زكريا لقومه. فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم اشار اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا. بل وستعجبون ايضا ان من معاني الوحي في اللغة وسوسه الشيطان وتزيينه - 00:06:10

تزيينه الشر في نفوس اوليائه الذين يتبعون من دون الله جل وعلا. كما في قوله تعالى وان الشياطين ليوحون اوليائهم ليجادلوكم. هذه كلها معاني لمعنى الوحي. فالمراد بقوله تعالى انا اوحينا اليك كما - 00:06:30

اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. اي ان امر محمد صلی الله عليه وسلم كامری وشأن من تقدمه من اخواني من النبيين والمرسلين. فرسول الله صلی الله عليه وسلم ليس بداعا من الرسل. بل ارسل الله جل وعلا قبله من المرسلين والانبياء عددا - 00:06:50

كبيرا فاستغراب رسالته ونبوته لا لسبب الا لان القرآن لم ينزل عليه جملة واحدة. هذا كله كبر وعناد فقد اوحى الله عز وجل اليه كما اوحى لاخوانه. وهو من جنس هؤلاء الرسل ودعوة رسول الله كدعوتهم. بل ومصدر هذه الدعوة - 00:07:10

واحد وغاية جميعا واحدة لكن في ذكر هؤلاء الرسل الذين ذكرهم الحق تبارك وتعالى في هذه الاية العظيمة تنويه بشرفهم ومكانتهم والثناء عليهم مما يجعل المؤمن يزداد بهم ايمانا مع نبيه صلی الله عليه وسلم ومحبة لهم واقتداء بهديهم - 00:07:30

وابطاوا لسنتهم ومعرفة بحقوقهم. قال جل وعلا انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسي وايوب ويوحنا وهارون وسليمان اتينا داود زبورا. لكن ارجو ان ننتبه الى هذه اللطيفة القرآنية البديعة. ففي صدر هذه الاية بيان جلي لقدر وشرف النبي - 00:07:50

صلی الله عليه وسلم. حيث قدمه الله على الانبياء والمرسلين المذكورين في هذه الاية العظيمة. انا اوحينا اليك فبدأ به عليه الصلاة والسلام قدمه في هذا الموضع وفي هذا المقام. ويا له من مقام شريف عظيم. الا وهو وحي رب العالمين الى انبائه - 00:08:20

ورسله ليبلغوا الخلق عن الحق بحق قدم ربنا جل وعلا نبينا صلی الله عليه وسلم على جميع اخواني من النبيين والمرسلين - 00:08:40